

• الدرس الأول | مقدمات في علم النحو «المبادئ العشرة» |

إبراهيم رفيق |

إبراهيم رفيق الطويل

نسعى الى طلب العلوم وفهمها حتى تضئء بشمسها ارواحنا للدين الدنيا جمعنا امرنا كي لا يضل عن الحضارة. الذي اسبغ علينا نعمة

ظاهرة وبعطي نحت اقصر الينا في صدور الرسالات بالمدد والبيئات - [00:00:00](#)

اصلي واسلم على خير البرية وعلى ازكى البشرية. على مبعوث رحمة للعالمين وحجة للسالكين. سيدنا وحبينا وقرة اعينا محمد

صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا مباركا الى يوم الدين. وبعد ايها الاحبة فان من علامة سعادة العبد - [00:00:24](#)

وتولي الله سبحانه وتعالى يشغله بطلب العلم وتحصيله. فليس شيء تصرف فيه الساعات واللحظات والانفاس والاعمار اشرف ولا

اجل من طلب العلوم الشرعية. فكم هدى من ضلال وكم انار من ظلمة وكم عصم من فتنة وكم انقذ من هلاك فمن يرد الله به خيرا -

[00:00:44](#)

يفقهه في الدين ومن لم يرد الله به خيرا يشغله بدنياه ويجعله مقبلا عليها مشتغلا بها ونسأل الله السلامة والعافية وان طلب العلم من

دأب اصحاب النفوس الشريفة والهمم العالية. التي انست بمولاهها سبحانه وتعالى واعرضت عن الدنيا وعن ملذتها - [00:01:04](#)

وشهواتها واهوائها. فالنفس كلما كانت اقرب الى الله سبحانه وتعالى كلما ازداد شوقها الى طلب العلم الشرعي. والى طلب كل ما

يقربها من مولاهها سبحانه وتعالى لذلك تجد اصحاب النفوس الشريفة كلما سمعوا بعلم يقربهم الى الله عز وجل طارت قلوبهم اشواقا

اليه وتعلقوا به وتشبثوا به واخذوا منه - [00:01:24](#)

حظا وافرا لانهم يعلمون ان هذا العلم مقرب من الله سبحانه وتعالى وموصل اليه. وطلبة العلم ايها الاحبة هم صمام الامان مجتمعات

فبصلاحهم صلاح المجتمعات وبفسادهم فسادها. وبفقدهم ضياعها. فهم الذين يبينون للناس مواضع الحلال والحرام - [00:01:48](#)

وما يصح ان يكون ديننا لله عز وجل يتعبد به وما لا يصح ان يكون كذلك. وهم الذين يحفظون المجتمعات ما بين الافراط والتفريط

بهم الله عز وجل يحفظ بيضة الاسلام والمسلمين. فحاجة الناس اليهم ايها الاحبة احوج من حاجتهم الى الطعام والشراب. بفوات -

[00:02:08](#)

الطعام والشراب فوات الدنيا ولكن بفوات العلم واهله فوات الدين والدنيا والاخرة فنسأل الله العظيم ان يعيننا على حمل هذه الامانة

وان يجعلنا ممن يحسن اداءها. ولا يخفى عليكم ايها الاحبة ان العلوم الشرعية تنقسم الى علوم وسائل - [00:02:28](#)

الى عدوم مقاصد. اما علوم المقاصد فهي ثلاث العقيدة والفقه والتفسير. واما علوم الوسائل فهي سائر العلوم الشرعية الاخرى. فالنحو

والصرف والبلاغة واصول الفقه واصول التفسير ومصطلح الحديث وسائر العلوم التي تدرس هذه كلها وسائل ومفاتيح للوصول الى

تلك المقاصد الثلاث - [00:02:48](#)

التي هي العقيدة والفقه والتفسير. والتفسير بعضهم يجعله من المقاصد وبعضهم يجعله من الوسائل. ولكن فيما يظهر ان تدبر القرآن

هو مقصد بذاته اذ به غذاء الروح والوصول الى معاني كلام الله سبحانه وتعالى هو مقصد لذاته يقرب العبد من ربه عز وجل. لذلك كما

- [00:03:13](#)

فالعلوم الشرعية تنقسم الى هذين العلمين. علوم المقاصد وعلوم الوسائل. فلا يصلح لطالب العلم ان يشرع في علوم المقاصد. طبعا

نقول ان يشرع في علوم المقاصد هي ان يتعمق فيها ويتوسع. اما ما يصح دين الانسان في العقيدة وما يصح به معاملاته مع الله

سبحانه وتعالى ومع - [00:03:33](#)

المجتمع فهذا لا بد لكل عامي وليس لطالب علم ان يحيط به علما. اما الكلام عن الدراسة التقصيرية لعلوم العقيدة والفقه والتفسير فهذه لا الطالب ولا ينبغي ان يتعمق فيها قبل ان يكون ضبط جانبا كبيرا من علوم الوسائل. ومن اجل علوم الوسائل ومن اهمها التي

يبدأ بها طلب - [00:03:53](#)

العلم هو علم النحو لان الله عز وجل ايها الاحبة انزل هذه الشريعة باللغة العربية فكلام الله عز وجل باللغة العربية وكأديث رسول الله

صلى الله عليه وسلم باللغة العربية. اذا الطريقة لفهم الكتاب والسنة لا تكون الا بفهم - [00:04:13](#)

اللغة العربية بل اللغة العربية والنحو خاصة بها تفهم كل كتب التراث الاسلامي التي كتبت بهذه اللغة. الان كثير من طلبة العلم ربما يلبس الساعة والساعتين والثلاث يحاول ان يفهم نسا من نصوص الائمة. ولكن لماذا يغلق هذا النص عليه؟ لانه لا يعرف الفاعل -

[00:04:33](#)

من المفعول ولا المستثنى من المفعول معه ولا يعرف المخوض من غيره. وهذا هو الاشكال الذي يبعد طلبة العلم عن كتب التراث ويجعلهم يقبلون على الكتب المعاصرة التي ربما تكون سهلة في العبارة لكنها في اكثرها وفي اغلبها بعيدة عن التحقيق. اذا طالب

العلم في ابتداء - [00:04:53](#)

مسيره وفي مشواره في طلب العلم عليه ان يبدأ بعلم ما. وهذا دأب العلماء المحققين. كانوا يبدأون مع طلبتهم بتعليمهم وبتصحيح السننهم حتى يستطيع الطالب ان يفهم كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم اولاً. ثانياً حتى يفهم الطالب كتب الشريعة

ويعرف المرفوعة من - [00:05:13](#)

المنصوبة من المجزوم من المرفوض وهذا هو اساس فهم الكلام. وانطلاقاً من تحقيق هذا المقصد فقد يعني اخوانكم في اللجنة العلمية لهذا المركز في اقامة هذه المجالس المباركة نتذاكر فيها كتابا علميا من كتب النحو وهو كتاب للمبتدئين المقدمة الاج الرومي -

[00:05:33](#)

محمد ابن محمد ابن محمد السنهادي رحمه الله تعالى. وهذا الكتاب ايها الاحبة من الكتب التي كتب الله لها القبول خاصة للمبتدئين. لذلك اهل العلم على شرحه والتعشية عليه وتوضيحه وشرحه للطلاب لما فيه من البركة فينبغي لطالب العلم الا يعدل عنه في ابتلاءه

- [00:05:53](#)

الكتب التي عليها القبول وعليها المدار الطالب لا يحاول ان يجتهد في طرق جديدة حتى لا تضيع الازمان عليك. اشتغل في الكتب التي اهتم بها العلماء المحققون لانها قطعاً موصلاً. هناك كتب اخرى قد تجتهد قد توصل لكنها ستبقى في يعني مجال الشك. هل هو

نافع؟ هل يعطي الثمرة المقصودة ام - [00:06:13](#)

اما هذا الكتاب بما انه جرب ووجد العلماء انه يوصل للثمرة المقصودة الطالب يقتصر المسافة على نفسه وينكب بالدراسة عليه ولا بد من حفظ الكتاب. والعلم ايها الاحبة حفظ وفهم. لا يمكن للانسان ان يحلق في طلب العلوم الشرعية من دون حفظ. كما انه لا يمكن ان

يحلق في - [00:06:33](#)

علوم الشرعية من غير فهم فهما جناحان لا يجوز لطالب العلم ان يستغني باحدهما عن الاخر وقبل الولوج في علم النحو وقبل الولوج في هذا الكتاب ومذاكرته ينبغي على طالب العلم وهذه مقدمة ليس فقط في هذا العلم بل في كل العلوم - [00:06:53](#)

عليه ان يبدأ بدراسة مقدمة تسمى عند اهل العلم المبادئ العشرة. هذه المبادئ العشرة ايها الطلبة وايها طلبة العلم هي عليها تصور العلوم. فالطالب قبل ان يلج في العلم ينبغي عليه ان يتصور العلم الذي يريد دراسته نوع تصور - [00:07:11](#)

الطالب لا يدخل في العلم مباشرة لا ينكب فيه مباشرة من غير احاطة ما هو العلم الذي ادرسه؟ ما تعريفه وما حده؟ ما موضوعه؟ طب ما الثمرة مرجوة من دراسة هذا العلم هل يعقل للطالب ان يدخل في علم وهو لا يعرف الثمرة التي يريد ان يحصلها؟ هذا عيب

في طلبه العلم - [00:07:31](#)

الانسان قبل ان يدخل في الشيء يريد ان يعرف غايته. اذا عرف الغاية وكانت هذه الغاية شريفة انتدبت همته وترقت همته لطلبها

وإذا عرف ان الثمر المرجو من هذا الشيء محدودة او لا ثمرة له مقصودة تنفع في دينه ودينه فانه يعرض عنه. فمعرفة ثمار العلوم من اهم الامور - [00:07:51](#)

التي ينبغي على الطالب ان يعرفها في بداية الطلب وكذلك سائر المبادئ العشرة. لذلك نحن سنتعلم قبل الولوج في هذا الكتاب سنعرف المبادئ العشرة لعلم النحو ونأخذ دراسة سريعة كيف نشأ هذا العلم؟ وما هي الظروف التي ترعى فيها؟ ثم بعد ذلك نجد في دراسة هذا الكتاب - [00:08:11](#)

مستعنيين بالله عز وجل المبادئ العشرة ايها الاحبة نظمها العلامة الصبان رحمه الله تعالى في قوله ان مبادئ كل فن عشرة قد والموضوع ثم الثمرة ونسبة وفضله والواضع الاسم الاستمداد حكم الشارع مسائل والبعض - [00:08:31](#) بالبعض اكتفى ومن درى الجميع حاز الشرف. هذه هي المبادئ العشرة. ماذا قال؟ ان مبادئ كل فن. كل فن من له عشرة مبالغ. ما هي هذه المبادئ؟ قال عشرة مبادئ. قال الحد. اي تعريف العلم - [00:08:56](#)

ثم قال الموضوع وهو الموضوع الذي يحوم حوله العلم او المحور الذي يدور حوله العلم. ثم قال الثمرة الثمرة المرجوة من دراستها ثم قال ونسبة علاقة هذا العلم بالعلوم الاخرى. وفضله ما هي الفضيلة التي تترجى من تحصيل هذا العلم - [00:09:13](#) هذا كما سيأتي معنا ستتضح هذه المبادئ عندما نطبقها على علم النحو. ونسبة وفضله والواضح. من اول من وضع اي من اول من صنف في هذا العلم ثم قال والاسم اي اسم هذا العلم والاستمداد اي مما يستمد هذا العلم هل هو اخذ من علوم اخرى - [00:09:33](#) حكم الشارع ما حكم الله سبحانه وتعالى في تعلم هذا العلم؟ ثم المبدأ العاشر والآخر مسائل اي مسائل هذا العلم. وهي كل العلم. هذا المبدأ العاشر والآخر هو يمثل كل كل المسائل التي ندرسها في هذا العلم وفي غيره. مسائل والبعض بالبعض اكتفى السلام ورحمة الله وبركاته - [00:09:53](#)

انذر الجميع حاز الشرف. فنبداً باول مبدأ من المبادئ العشرة. ماذا قال؟ ان مبادئ كل فن عشرة الحج. اذا نبداً بتعليمات وعلم النحو هل يعقل لطالب ان يشرع في علم النحو وهو لا يعرف حده وهو لا يعرف كيف يعبر عنه هذا معيب به. لذلك ينبغي على الطالب - [00:10:13](#)

باي علم يدرسه ان يعرف بداية تعريف هذا العلم. حتى اذا سئل عنه الان انت خرجت خارج المركز. قيل لك ما العلم الذي تدرسه؟ تقول علم النحو. فقيل لك ما هو - [00:10:33](#) منا هل يعقل انك لا تستطيع ان تعطي عنه ولو لمحة اجمالية؟ هذا لا يصلح. فنقول حد علم النوم. دائماً في الحدود ايها الاحبة يبدأون بالحد اللغوي ثم ينتقلون بعد ذلك الى الحد الاصطلاحي حتى يبينوا العلاقة بين المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي. لان هناك عداقة دائماً - [00:10:43](#)

بين المعاني اللغوية للكلمة والمعاني الاصطلاحية التي تنقل اليها. فلا يمكن ان يكون هناك علاقة التباين. يأتي العلماء لكلمة في الشرق في اللغة العربية يصطلحون على وضعها في شيء مخالف لمعناها تماماً. هذا لا يكون. بل لا بد من وجود نوع علاقة كما قلنا بين المعنى اللغوي والمعنى - [00:11:03](#)

اما ان تكون مثلاً علاقة العموم والخصوص المطلق من جهة ان المعنى الاصطلاحي اخص من المعنى اللغوي فمثلاً الصلاة في اللغة كما هو المشهور عند الناس هي الدعاء. لو اتينا الى المعنى الشرعي لها نجد ان الصلاة هي نوع محدد من الدعاء. دعاء يفعل على - [00:11:23](#)

مخصوصة في اوقات مخصوصة وعلى صفات مخصوصة مثلاً بنية مخصوصة. فالان في المعنى الاصطلاحي والشرعي خصصنا الدعاء بصفة معينة. اذا المعنى الاصطلاحي للصلاة هل هو مباين تماماً للمعنى اللغوي؟ لا. هناك علاقة بينه وبين المعنى اللغوي لكنه في العادة في العادة يكون المعنى - [00:11:43](#)

هو فرد من افراد المعنى اللغوي. اخص من المعنى اللغوي. واحياناً يأتي العكس يكون المعنى الاصطلاحي اعم من المعنى اللغوي مثل الايمان الايمان في اللغة ما هو؟ التصديق او الاقرار. لو اتينا الى معناه في مفهوم الشرع وفي اصطلاح الشارع ما هو الايمان؟ هو اقرار

والجنان وقول باللسان وعمل بالاركان. نلاحظ اذا ان المعنى الشرعي اعم من المعنى اللغوي. فالمعنى اللغوي اقتصر فيه على مفهوم التصديق او الاقرار والمعنى الشرعي شمل اقرار القلب وقول اللسان وعمل الاركان. طيب تأتي الى علمنا فنقول علم النحو في اللغة -

00:12:23

واعتماد حده نجد اهل العلم واهل اللغة يذكرون معان عديدة لكلمة النحو في اللغة. ينضمها قولهم قصد ومثل جهة مقدار قسم وبعض

قاله الاخير. هذا البيت اذا حفظته وعرفت المعاني التي تدور عليها كلمة النحو في المعاجم اللغوية. فكلمة - 00:12:43

وفي المعاجم اللغوية تدور حول هذه المعاني الست. فالمعنى الاول قالوا القصد. يأتي النحو بمعنى القصد. يقول مثلا نحوت زيدا

ابتغاء معروف بمعنى قصدته كذلك تأتي بمعنى المثل. نقول محمد نحو بكر وهذا الحديث نحو ذلك الحديث اي مثل - 00:13:05

هو مشابه له قصد ومد الجهة. مثلا تقول سرت نحو المشرق. اي سرت جهة المشرق. مقدار نقول هذا الثوب مثلا هذا الثوب نحو مئة

ذراع. اي مقداره مئة ذراع. كذلك قسم مثل مجيء النحو - 00:13:25

معنى القسم ما ورد في البخاري من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها ان ان النكاح كان في الجاهلية على اربعة انحاء. جمعناها. ما

معنى انحاء؟ على اربعة اقسام. كذلك يأتي بمعنى البعض نقول مثلا هذه الكسرة نحو من هذا الرغيف اي بعض من هذا الرغيف. هذه

الكسرة من الخبز نحمل من - 00:13:45

الرغيف ايقزت بعض منه. اذا هذه هي المعاني الست التي تدور عليها كلمة نحو في اللغة العربية وفي المعاجم اللغوية. اذا اتينا الان

الى معنى كلمة النحو في الاصطلاح في الاصطلاح المحاكي وفي عرفهم يقولون النحو هو العلم بقواعد ومسائل يعرف بها - 00:14:05

احوال او اخر الكلمات العربية من حيث الاعراب والبناء. علم يعرف به احوال احوال او اخر الكلمات العربية من حيث الاعراب والبناء.

الان كلمة علم التي صدر بها التعريف بماذا نفسرها؟ قال علم له علم - 00:14:25

وكلمة علم ايها الاحبة اذا صدرت بها التعاريف فنحملها اما على معنى القواعد والمسائل واما ان نحملها على معنى الادراك واما ان على

معنى الملكة ننظر ما هو المعنى المناسب حتى نفسر به كلمة العلم؟ اذا صدر بها التعريف. هنا ما هو آ المعنى المناسب لتفسير كلمة

علم - 00:14:45

نقول القواعد والمسائل فنقول علم هنا بمعنى قواعد ومسائل. لو ازلنا كلمة علم ووضعنا قواعد ومسائل يكون المعنى فعلم اي قواعد

ومسائل يعرف بها. هذه القواعد والمسائل التي سندرسها الفاعل مرفوع والمفعول به منصوب والمستثنى منصوب - 00:15:05

هناك مستثنى متصل وهناك مستثنى منقطع هذه القواعد والمسائل كل ما سندرسه في علم النحو فهذه القواعد والمسائل نعرف من

خلالها ونتوصل من خلالها الى معرفة احوال او اخر الكلمات العربية. اذا ما المراد من معرفة هذه القواعد والمسائل؟ ان نعرف حال اخر

الكلمة العربية. طب ايش المراد بالحال؟ هل اي حال لها؟ لا حال - 00:15:26

هل هو معرب اما ابني لذلك فالاحوال او اخر الكلمات من حيث ايش؟ من حيث الاعراب والبناء. من هذه الحيثية. فذكر الحيثية مهم

حتى نعرف الان هل نبحت مثل هل علم النحو يبحث احوال او اخر الكلمات العربية مثلا من حيث الزيادة والاعلان وما شابه ذلك لا

هذا ليس مبحث علمي - 00:15:52

نبحت علم الصرف لذلك لابد من ذكر الحيثية التي هي الاعراب والبناء. لذلك قال علم يعرف به احوال او اخر الكلم. الان علم الصرف

لو لو لم نكمل من حيث الاعراب والبناء مثلا لو قلنا علم النحو علم يعرف به احوال او اخر الكلم - 00:16:14

الان علم الصرف ما زال داخلا في هذا الحد. لان علم الصرف ايضا هو علم بقواعد ومسائل يعرف بها احوال او اخر الكلم مع معرفة

والى واسط هنا عاملين من الصرف اوسع مجال. يبحث في اخر الكلمة العربية وفي بدايتها وفي منتصفها. هل هذا الحرف زائد ام

حرف اصلي؟ وهل حدث اعلان في المنتصف - 00:16:34

ولم يحدث اعلان هل هناك حد في البداية ام لا يوجد حذف؟ اذا علم الصرف يبحث في اول الكلمة وفي اوسطها وفي اخرها. لذلك لو

قلنا ان علما انه علم يعرف به احوال او اخر - 00:16:54

وسكتنا علم الصرف سيدخل. لان علم الصرف كذلك علم يعرف به احوال او اخر الكلمة. ما عوائلها واوصافها؟ هذا نعم لا اشكال فيه المصطلح لم يدخل تماما. عندما اتينا بذكر الحيثية من حيث الاعراب والبناء نعم هنا فصلنا تماما بين علم النحو وعلم - [00:17:04](#) لان علم الصرف عندما يدرس اخر الكلمة العربية هو لا يدرسها من حيثية الاعراب والبناء. هو يدرسها من حيثيات اخرى. هل الحرف اصلي ام غير الاصلية حدادت هي لا لم يحدث فيه اعلان. اما علم النحو خاصة هو الذي يبحث في اخر الكلمة العربية من حيث هل هي معربة او - [00:17:24](#)

مبنية واذا كانت معربة ما هو نوع اعرابي؟ هل هو رفع او نصب او خفض او جزم؟ واذا كانت مبنية او مبني على الفتح او ما شابه ذلك. هذا كل مباحث علم النا. اذا عرفنا حد النحوي في الاصطلاح انه علم يعرف به احوال او اخر الكلمات العربية من حيث - [00:17:44](#)

الاعراب والبناء ننتقل الى المبدأ الثاني من المبادئ العشرة وماذا قال الصبان؟ ان مبادئ كل فن عشرة الحد والموضوع. هذا هو المبدأ من المبادئ العشرة الاسئلة ايها الاحبة لو توضع على جهاد ان ربما يدخل هذا في عملية نعم - [00:18:04](#) فنقول موضوع العلم. موضوع العلم ايها الاحبة يعني انا احب ان اقربه بمعنى سهل. هناك مثلا ابن الجار الفتوح رحمة الله تعالى في مقتصد التحرير يقول موضوعه وما يبحث فيه عن العوارض الذاتية لكن ربما هذا يكون صعب التصور على الطالب فنقول بالمعنى السهل موضوع العلم - [00:18:24](#)

هو المحور الاساس الذي يدور حوله العلم. فموضوع العلم ليس هو العلم. هذا اساس وقاعدة ننتقل منها. عندما نقول موضوع العلم هذا شئ اخر غير العلم ما هو الموضوع؟ هو المحور والاساس الذي يدور حوله العلم في مسائله وقواعده. فمثلا - [00:18:44](#) علم الطب هذا دائما المثال المتكرر. العلم الطبي هذا العلم له تعريف. وموضوعه منفصل عنه. ما موضوع علم الطب؟ موضوعه بدن الانسان فهذا هو المحور الذي يدور حوله كل المسائل التي تدرس في الطب. علم الطب هو علم يبحث في الصحة وفي المرض - [00:19:06](#)

والادوية وما شابه ذلك التي تتعلق ببدن الانسان. فبدن الانسان ليس هو علم الطب هل لو قيل لك عرف علم الطب؟ عرض هل تقول علم الطب هو بدن الانسان ده خطأ. علم الطب ليس بدن الانسان. علم الطب هو المسائل والقواعد التي تدرس حول الصحة والمرض وما شابه ذلك. من الاحوال - [00:19:26](#)

التي تعرض لبدن الانسان. فبدن الانسان هو المحور الذي يدور حوله العلم وليس هو نفس علم الطب. كذلك مثلا ان منا. لو قيل ما موضوع علم النحو ماذا تقول لابد ان تبحث عن المحور. الان هنا يحتاج الطالب الى ان يعمل ذهنه. اذا في علم النحو كما علم الطب هناك محور يدور حوله - [00:19:46](#)

هذا العلم ما هو المحور الذي يدور حوله علم النحو؟ نقول علم النحو محوره هو اخر الكلمات العربية اخر او اخر الكلمات العربية ثم بعد ذلك لابد ان نزيد الحيثية حتى نبقي متصلين بالنحو فقط لا ندخل الصرف - [00:20:09](#)

موضوعه واخر الكلمات العربية من حيث الاعراب والبناء. نبقي محافظين على هذه الحيثية. فاذا هذا هو المحور الذي يدور حوله كل هذه المصنفات والالفيات والعلوم والكتب التي صنفت في علم النحو هدفها ماذا؟ اخر الكلمة العربية لانه - [00:20:29](#) اخر الكلمة العربية ايها الاحبة به يعرف الانسان الفاعل من المفعول به يعرف المجرور من المنصوب. فحقيقة اخر الكلمة العربية عليه مدار فهم الكلام مطلقا سواء كلام الله او كلام نبيه صلى الله عليه وسلم او كلام البشر. كله متعلق اخر الكلمة العربية. الحركة مؤثرة. رفعت او نصبت قد - [00:20:49](#)

الحكم الشرعي. القضية ليست سهلة وليست هينة. يا شيخ فتحة ضمة ما هي اشكال. لأ. فهم الاية قد يختلف تماما وقد تصل الى معنى مخالف الله عز وجل بتغيير الحركة. فمثلا انما يخشى الله من عباده العلماء. لو عكست - [00:21:09](#) فجعلت الله مرفوعة وجعلت العلماء منصوبا اختلف المعنى تماما واصبح المعنى مخالف للشريعة الاسلامية. اذا معرفة احوال او اخر الكلمات نعم همة ينبغي ان نقصدها بذلك جعلت موضعا ومحورا موضوعا ومحورا لعلم النحو. فلو قيل لك ما موضوع علم النحو؟

مباشرة تجيب اواخر - 00:21:27

العربية من حيث الاعراب والبناء ثم ننتقل بعد ذلك الى المبدأ او المبدأ الثالث من المبادئ العشرة. قلنا ان مبادئ كل فن عشرة الحد والموضوع ثم الثمرة. ما ثمرة علم النحو؟ يعني الانسان - 00:21:47

ايها الاحبة اذا عرف ثمرة الشيء كما قلنا ربما تسمو الهمم للطلب فاذا عرفت ان علم النحو ثمرته فهم مراد الله سبحانه وتعالى. ومراد رسوله صلى الله عليه وسلم. فهو مراد الله ومراد رسوله صلى الله - 00:22:03

عليه وسلم على الوجه الصحيح اذا هذا مقصد عظيم. اذا لابد ان اتعلم من منة والا سيكون عندي خلل في الفهم عن الله عز وجل. انا اريد ان اعرف ماذا يريد الله عز وجل مني؟ هناك وسائل الله عز وجل انزل هذه الرسائل وهذه التعاليم باللغة العربية اذا لابد ان ادرس اللغة - 00:22:18

العربية حتى اعرف معنى هذه الرسائل وهذه التعليمات الالهية التي وصلت اليها. ففهم مراد الله كما قلنا مراد رسوله صلى الله عليه وسلم لا يكون الا انه والمقصد الثاني والمهم كذلك يعني عند العرب هو ان يصون الانسان لسانه عن اللحن. اللحن ايها الاحبة معيب عند الاقدمين خاصة - 00:22:38

ربما في العصور المتأخرة لان اللغة العربية ضعفت طبعا اللغات تضعف ضعف المجتمعات التي تحملها. فكلما كانت المجتمعات التي تحمل اللغة اقوى فكلما فرضت لغته. فالمجتمعات الاسلامية عندما عادت الى الوراثة ضعفت معها اللغات وجميع الامور التي تتعلق بها - 00:22:58

هاد المجتمعات القديمة عندما كان الاسلام عزيزا وعندما كان المسلمون اقوياء كانت اللغة العربية لها موضعها لذلك كان اللحن يعاقب عليه ويعزر الاب ولده عليه. اللحن في اللغة كان معيبا عندهم. وكم من نقور كما سيأتي معنا عن العلماء وعن الصحابة وعن غيرهم وعن من اه سلف من - 00:23:17

في الامة رحمهم الله تعالى كانوا ينهرون فيه صبيانهم وكانوا ينهرون المجتمعات وكان الرجل يعرض عن علمه اذا وجد فيه لحن كثير فاحش وكانوا يردون السقطات يقولون فلان خطب ولحن في كلمة. الان نحن نعد فلان او كم اصاب في كلمة وليس كم لعن في كلمة؟ فنسأل الله ان يعيننا على ضبط لساننا - 00:23:37

اذا هذه الثمرة المرجوة من دراسة علم النحل. الفهم عن الله ورسوله وان يصون الانسان لسانه عن الخطأ ايش يقول الشاطبي رحمه الله تعالى في الموافقات؟ يقول لك العلوم المضافة الى القرآن الان حتى تفهم القرآن هناك علوم ينبغي ان تحيط بها حتى تفهمه على الوجه - 00:23:57

الصحيح. طبعا هذا يعني لمن تتشوف همته الى فهم القرآن؟ لمن يعرف قيمة كتاب الله عز وجل؟ ويعرف ان به سعادة الدنيا والاخرة. فمباشرة عندما يسمع العلوم التي تعين على فهم القرآن؟ نعم تتشوف همته لمعرفة. فيقول هو كالدابة لفهمه. اذا هو وسائل هناك وسائل تعين على فهم القرآن - 00:24:15

من هذه الوسائل ماذا قال؟ قال كعلوم اللغة العربية. هذا اول شيء ذكره. لم يذكر النازح والمنسوخ واصول الفقه ابتداء بل ذكر الاساس التي به الذي به منطلق فهم اللغة فهم القرآن الكريم وهو اللغة العربية. كذلك القرافي رحمه الله تعالى في انوار البروء - 00:24:35

فيذكر اهمية اللغة العربية في علم الفقه جملة. فيقول رحمك الله ان منار الشريعة المحمدية زادها الله منارها شرفا وعلوا. اشتملت على اصول فروع. يقول القرافي رحمه الله الشريعة هي اصول وفروع. ثم يبين قد واصولها قسمان احدهما المسمى باصول - 00:24:53

الفقه اصول الفقه يعني القواعد العامة التي يستنبط منها الفقه في جميع نواحي الحياة. قال وهو في غالب امره ليس فيه الا قواعد الاحكام الناشئة او بالناشئة عن الالفاظ العربية خاصة وما يعرضه تلك الالفاظ. فهو يقول اذا من اصول الدين ومن اصول الشريعة علم اصول الفقه - 00:25:13

وعلم اصول الفهمة داره في اقلبه على ماذا؟ على علوم اللغة العربية وعلى النحو خاصة. لذلك عندما تتأمل في جميع الشرعية تجد انه سمة بارزة فيها حتى علم المنطق ماذا يعني ابن سينا في الشفا ماذا يقول؟ قال وعلم المنطق مرجعه الى علم النحو. علم المنطق بهذه الكتب وهذه الفلسفة - [00:25:33](#)

يقول مرجعه الى علم له معرفة اللسان. اذا كل العلوم حتى العلوم العقلية تعود دائما الى مصادر اللغات. فاذا كانت اللغة قوية وكانت المجتمعات قوية كانت اللغة شريفة والناس مقبلون على تعلمها. وكلما ضعفت اللغات للاسف ضعفت الهمم للاقبال عليها - [00:25:53](#) بعد ذلك ننتقل الى المبدأ الرابع من المبادئ العشر وهو نسبة هذا العلم للعلوم الاخرى. ان مبادئ كل فن عشرة تبقى متواصلين مع الابيات الحد والموضوع ثم الثمرة ثم قال ماذا؟ ونسبة. ماذا نقصد بالنسبة؟ يقصدون بالنسبة للمبادئ العشرة يعني ما علاقة هذا العلم - [00:26:12](#)

علوم الشريعة الاخرى او بالعلوم عامة. هل هو مثلا من علوم الوسائل او من علوم المقاصد هل هو من علوم الوسائل او من علوم المقاصد؟ يعني هذا من اهم الامور التي يبين بها. ومتى ينبغي للانسان ان يتعلمه؟ مثلا ما العلوم التي تتوقف مع - [00:26:32](#) على علم النحو قد يكون ايضا هناك علوم وسائل تتوقف على وجود وسائل قبلها يعني ليس شرط فقط تكون القضية وسائل ومقاصد. نقول الفقه والتفسير مثلا اصول الفقه ومن علوم الوسائل لكنه يتوقف ايضا على وسيلة قبله وهي علم النحو. لذلك ينبغي على الانسان ان يعرف نسبة العلم وعلاقته مع العلوم الاخرى حتى - [00:26:48](#)

لا يعرف الموضوع الذي ينبغي عليه ان يدرس هذا العلم فيه. يعني هل يصلح للطالب يتعمق في كتب اصول الفقه؟ وهو مثلا لا يعرف علم اللغة العربية ولا علم المنطق - [00:27:08](#) لا يصلح يعني يضيع الوقت وستذهب عليه كثير من الثمار. فمعرفة نسبة العلم اهميتها لطالب العلم ان يعرف ما هو الوقت المناسب لادرس ولادرس هذا الكتاب كثير من الطلبة يمك كتاب مجلدات كبيرة يظن ان الامر بكبر الكتاب والساعات التي سيقضيها. ولكنه يجلس سنوات ولم يحصل - [00:27:18](#)

لماذا؟ لان هناك علم سابق على هذه الكتب هو لم يدرس. فافنى الساعات في دراسة شيء لم ينفعه الان وهو لم يصل ولم يرتقي الى درجته لذلك هذي نقطة مهمة جدا وخطيرة في حياة طالب العلم حتى لا تذهب الاعمار والساعات من دون ان يحصل شيئا ينفع به نفسه وينفع مجتمعه - [00:27:38](#)

ابتداء علم النحو ايها الاحبة هو من علوم اللغة العربية وابتداء هل هو من العلوم الشرعية؟ بمعنى العلوم الشرعية الخالصة؟ لا هو في النهاية من العلوم اللغة العربية. لذلك حتى النصارى مثلا العرب يدرسونه تجدونه - [00:27:58](#) شعراء منهم كذلك في الجاهلية يتكلمون في علوم اللغة العربية. في علم اللغة العربية ابتداء هو ليس من علوم الشريعة بمفهوم انها نزلت مع الشريعة ونشأت من هو علم من علوم اللسان. فكل المجتمعات التي تتكلم باللغة العربية يهتمها هذا العلم. ثم هو بالنسبة الى علوم الشريعة هو - [00:28:13](#)

تعتبر من علوم الوسائل. يعتبر من علوم الوسائل وعليه وعليه مدار الشريعة كلها في فهم عن الله عز وجل والفهم من مصادر التشريع جملة عن رسوله صلى الله عليه وسلم وفهم كلام الائمة. لذلك عندما تسأل عن نسبة علم النحو الى العلوم الاخرى تقول اولاً هو من علوم - [00:28:33](#)

اللغة العربية هذه النسبة الاولى. النسبة الثانية انه من علوم الوسائل بالنسبة الى الشريعة الاسلامية. وهذه النسبة هي التي تهتم طالب العلم ثم قال بعد ذلك الفضل ونسبة وفضله الان ما فضل علم النحو؟ في الحقيقة كثير من العلماء عندما يذكرون الثمرة يستغنون بذلك عن ذكر الفضل لوجود نوع من الاشتراك بينهما العام. وان كان الفضل - [00:28:53](#)

الاقرب الى الناحية كما يقولون عند في الشريعة الاسلامية اقرب الى الناحية الفضيلة في الآخرة والثواب عند الله عز وجل والامور التي تتعلق بالديانات اما الثمرة فامرها واسع قد يتعلق بامور من الديانات وقد تتعلق بالاشخاص وقد تتعلق بامور في المجتمع. فالثمره بابها اوسع. اما الفضل فيما يقولون يتعلق في - [00:29:16](#)

النفسية والروحانية اكثر من تعلقه بالامور المادية المحسوسة انا فقط اريد ان انقل نص في كلمة الفضل لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في اقتضاء الصراط المستقيم. يقول ابن تيمية واعلم ان اعتياد اللغة يؤثر في العقل - [00:29:36](#) والخلق والدين تأثيرا قويا بينا. انظر مقام اللغة في حياة المجتمعات. يؤثر في ماذا يؤثر في العقل والخلق والدين. تأثيرا بينا. لذلك ايها الاحبة عندما تنظرون مثلا في المجتمعات او الدول التي تعرضت للاستعمار. تجد دائما - [00:29:52](#) المستعمر يهتم بماذا؟ بمسح الهوية اللغوية. لانه الهوية اللغوية هي تمثل هوية المجتمع. تمثل اخلاقه ودينه وانتمائه واصوله. فاذا مسحت اللغة انتهى المجتمع واصبح ثقافته تابعة لثقافة الغرب او ثقافة المستعمر الذي استعمره. لذلك يقول ابن تيمية واعلم ان اعتياد اللغة يؤثر في - [00:30:10](#)

والخلص والدين تأثيرا قويا بينا. ويؤثر ايضا في مشابهة صدر هذه الامة من الصحابة والتابعين. يعني يشعر الانسان بالانتماء وان هناك حلقة هو موصول معها اما الانسان الذي لا يتكلم باللغة العربية سيحس بالانقطاع والانفصام بينه وبين سلفه وبين حضارته الاسلامية - [00:30:30](#)

قال ومشابهتهم تزيد العقل والدين والخلق. يعني اللغة تجعلك تتأثر بصاحبها. وبشكل عام يقعد. اذا تكلمت لغة غير اللغة العربية ستتأثر باخلاق اصحابها وعقولهم. وانت كمسلم تريد ان تتأثر بمن؟ تريد ان تتأثر بسندك الصالح من الصحابة والتابعين. فعليك ان تتقن هذه اللغة - [00:30:50](#)

حتى تشبه حالك احوالهم. قالوا ايضا فان نفس اللغة العربية من الدين. انظر هذا الكلام. اذا احنا لسنا في طرف علمي انت تدرس شيء من الدين تتقرب به الى الله سبحانه وتعالى. وما لا يتم الواجب الا به فرقا وايضا فان نفس اللغة العربية من الدين ومعرفتها فرض واجب - [00:31:10](#)

الان ابن تيمية يريد ان يؤصل لماذا دراسة النحو خاصة ودراسة علوم اللغة العربية واجبة شرعا وليس طبعا على طلبة العلم ومن يريد ان يتصدر وفرض كفاية على الامة ان يهيئوا من يتقن اللغة العربية كل الامة تأثم اذا لم يهيئوا من طلبتها من يدرس هذه العلوم ويتقنها لان بها كما يقول ابن تيمية - [00:31:30](#)

مراد الله ورسوله. قال ومعرفتها فرض واجب فان فهم الكتاب والسنة فرض ولا يفهم الا بفهم اللغة العربية. وما لا يتم الواجب الا به قال ثم منها ما هو واجب عن الاعيان. يعني من اللغة العربية ما هو واجب على الاعيان. مثلا من يعطيني شيئا واجب على الانسان ان يعرفه من علم - [00:31:50](#)

ان يعرف الانسان كيف ينطق بالفاتحة بالشكل الصحيح؟ اما يرفع الفاتحة ويخفضها وينصبها الحمد والحمد لله تجدها مرفوعة ومنصوبة صلواته باطلة صلواته باطلة وهو اثم اذا لم يعرف كيف يقرأ الفاتحة بالشكل الصحيح. فمعرفة قراءة الفاتحة هذا من علم النحو - [00:32:10](#)

الذي هو واجب على ماذا؟ على الاعيان. فمنها كما قال ما هو واجب على الاعيان. ومنها ما هو واجب على الكفاية. وهذا معنى ما رواه ابو بكر ابن ابي شيبة - [00:32:31](#)

حدثنا عيسى ابن يونس عن ثور عن عمر ابن زيد قال كتب عمر الى ابي موسى الشاعري رضي الله عنه. اما بعد فتفقهوا في السنة وتفقهوا في العربية واعربوا القرآن فان - [00:32:41](#)

انه عربي وهذا الذي امر به عمر رضي الله عنه من فقه العربية وفقه الشريعة يجمع ما يحتاج او ما يحتاج اليه لان الدين فيه اقوال واعمال ففقه العربية هو الطريق الى فقه الاقوال وفقه السنة هو فقه اعماله وفقه اعماله. اذا ابن تيمية رحمه الله تعالى بشكل مجمل اعطاك - [00:32:51](#)

لهذا العلم. فاطلب ما يتعلق بالشريعة الاسلامية انك تتأثر بسلفك الصالح. وهذه منقبة عظيمة. ثم بين لك ان دراسته منها ما هو فرض عين. كمثل ما يصحي به عبادته مع الله منها ما هو فرض كفاية على الامة فيما يتعلق بتهيئة العلماء الذين يفهمون عن الله ورسوله -

[00:33:11](#)

بعد ذلك ننتقل الى المبدأ الخامس ان مبادئ كل فن عشرة الحد والموضوع ثم الثمرة ونسبة وفضله والواضع. عندما نتكلم عن الواضع هنا في الحقيقة لابد ان نتكلم قليلا عن نشأة هذا العلم. كيف - [00:33:29](#)

علم النعم ما الذي جعل هذا العلم يدون ويصنف؟ نقول ابتداء ايها الاحبة ان علوم اللغة العربية بشكل اجمالي نشأت اي في الجزيرة العربية. وقبل مبعث الاسلام وقبل مبعث محمد صلى الله عليه وسلم كانت الجزيرة العربية منغلقة على نفسها. الا التجارات التي تذهب الى الشام وتعود - [00:33:43](#)

ما شابه ذلك هناك ربما احتكاك بغير العرب والذين لا يتكلمون بالعربية. اما ما سوى ذلك فالعرب منكبون على احوالهم متشاغلون بالصراعات التي بينهم هذه القبيلة على هذه القبيلة وهذه الحرب وما سوى ذلك من الانشغالات. طبعاً هذا الامر ادى بالحقيقة الى الحفاظ على اللسان العربي. ادى الى الحفاظ على اللسان - [00:34:03](#)

في تلك الفترة لانه هذا الانغلاق عدم الاحتكاك بالثقافات الاخرى الفارسية والرومانية جعل العرب وجعل الملكات قوية. لان الملكات ايها الاحبة متى بشكل عام عندما يخالط الانسان اصحاب الملكات الفاسدة. نقول دائماً ضع انسانا بين قوسين يتكلم باللغة العربية الفصحى مع قوم لا يتكلمون - [00:34:23](#)

بها بعد شهر او شهرين يبدأ اللحن يتسرب الى لسان هذا الفصحى لان المجتمع الذي يحيا به هو مجتمع يلحن. فكذلك اللغة العربية عندما نشأت عندما نشأت في الجزيرة العربية المجتمع كان منغلق. عندما كان منغلق هذا ادى الى حفظ اللغة العربية. الان عندما بدأت المجتمعات - [00:34:43](#)

العربية تفتتح على المجتمعات الاخرى وهذا متى بدأ مع الفتح الاسلامي الان اللغة العربية كما قلنا حافظت على كيانها وهنا ايها الاحبة لابد ان نقول هل العرب ابتداء كانت تعرف قواعد علم النحو التي - [00:35:03](#)

نتكلم بها نحن الان؟ يعني هل كانت العرب تتكلم ان الفاعل مرفوع والمفعول به منصوب؟ وتعرف هذه القوانين ام كانت تتكلم بطبيعتها؟ كانت تتكلم بطبيعتها لكن في الحقيقة هناك يعني رأي اخر لابن فارس رحمه الله تعالى في كتابه الصحابي في فقه اللغة يعني اعجبني هذا النقل حتى انسان يعرف ان - [00:35:17](#)

هناك امور نظنها مسلمة لكن تجد فيها خلاف. وان كان رأي ابن فارس رحمه الله تعالى والي ابن فارس كتاب الصحابة في فقه اللغة. وان كان ابن فارس رحمه الله تعالى خالفه الجمهور. يقول - [00:35:37](#)

فارس اه فان قال قائل فقد تواترت الروايات بان ابا الاسود اول من وضع العربية. وان الخليل اول من تكلم في العروض. قيل له يعني هو يقول ابن فارس ان قيل لك ذلك فماذا نجيب؟ قيل له نحن لا ننكر - [00:35:47](#)

نحن لا ننكر ذلك بل نقول ان هذين العلمين قد كانا قديما. الان انظر وجهة نظر ابن فارس يقول هذان العلمان او ان هذين العلمين قد كان قديما واتت عليهم الايام. ابن فارس رحمه الله تعالى يرى ان العرب كانت تعرف قواعد النحل. كان يعرف ان الفاعل مرفوع ومفعول به منصوب. لكن - [00:36:03](#)

مع توسع الفتوحات الاسلامية واختلاط العرب بغيرهم من العجم وقلة الاهتمام اندثرت هذا العلم. ثم جاء بعد ذلك ابو الاسود ومن بعده من الائمة الكبار فاعادوا احياء هذه العلوم. لكن كثير من الائمة خالفوا هذه النظرة. وقد يكون فعلاً يعني كلامي من فارس يحتاج الى نظر. لانه لم يرد عن العرب انهم تكلموا - [00:36:23](#)

بهذه القواعد التي اصطلح عليها العلماء. واغلب العلوم كذلك التي دونت او كثير من العلوم التي دونت مثل علوم اصول الفقه وعلوم المنطق وما شابه ذلك من العلوم هل اغلبها كانت سجية عند العرب؟ لذلك ماذا يقول صاحب المعراقي لما اتكلم عن تدوين العلم؟ قال اول من صلى علم اصول الفقه قال اول من صنفه في الكتب محمد بن شافع - [00:36:43](#)

غير مطلبي وغيره كان له سليقة مثل الذي للعرب من خليقة. فهذه العلوم كانت خليقة عند العرب وسليقة عندهم. سواء علم اصول الفقه وكذلك علم النحو وعلم المنطق وما شابه ذلك من العلوم التي صنف فيها بعده ظهور الفساد. اما قبل ذلك فقد كانت في الطبائع مركوزا - [00:37:03](#)

كانت ملكات مرئية عندهم لا يحتاجون فيها الى تدوين علوم ومصطلحات واتفاق وفرع وعلل وما شابه ذلك من الامور التي ندرسها نحن الان اذا استمر الامر كما قلنا في بداية الاسلام وفي بداية بعثة النبي صلى الله عليه وسلم استمر الامر على السلامة. لكن بعد يعني ابتداء الفتوحات الاسلامية خاصة في عصر - [00:37:23](#)

عمر بن الخطاب وما بعده بدأت ظاهرة اللحن تظهر رويدا رويدا. وهذه طبيعة ايها الاحبة لان المسلمون عندما ذهبوا وفتحوا العراق وعندما ذهبوا وفتحوا الشام بدأ الاختلاط بالمجتمعات الاخرى بدأ الاختلاط بالفرس. ومن كان في تربيتهم حتى ولو كانوا عربا لكنهم كانوا تحت حكم فارس تأثروا بلغة فارس ومجتمعاتهم - [00:37:43](#)

وان لم يكونوا يتكلموا باللغة العربية او تكلموا به على لحن. كذلك من نشأ في الشام تأثر بالرومان بالحضارة التي كانت سائدة. لذلك يقولون دائما كما يقول سيبويه الاطراف هي محل التغيير. الاطراف هي محل التغيير. فالعراق كانت في اطراف الدولة الاسلامية في تلك الفترة. وكذلك مثلا الاندلس والمغرب - [00:38:03](#)

كانت في الاطراف فظهور اللحن فيها كان اسرع من ظهوره في مثلا المدينة وفي مكة وفي الحجاز لانه هذه المناطق كانت بعيدة عن الاحتكاك بالامم والمجتمعات الأخرى لذلك يقولون ظهرت عدة ظواهر من اللحم يذكرون قصص كثيرة يعني كما يذكر آآ ياقوت الحموي يذكر ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه - [00:38:23](#)

مر على قوم يرمون بالسهم فرأهم لا يحسنون الرمي فنهروهم عن ذلك يعني لماذا لا تحسنون الرمي؟ فقالوا انا قوم متعلمين قالوا انا قوم ماذا؟ متعلمين. فعمر ابن الخطاب غضب غضبا شديدا وقال لخطأكم في لسانكم - [00:38:45](#)

الخطأ يكون في رميكم. الاصل ان نقول انا قوم متعلمون. نعت مرفوع. هم قالوا ان قوم متعلمين. وعمر بن الخطاب غضب غضب. فكانت هذه مثلا من الظواهر يقولون كذلك ان رجلا يعني كما ذكر ابن عبد ربه في العقد الفريد. يقول رجل دخل على الوليد بن عبد الملك رجل من اشراف قريش. دخل - [00:39:05](#)

هذا الوليد بن عبد الملك فالوليد بن عبد الملك يقول له من ختمك؟ هو ماذا يريد ان يقول الوليد بن عبد الملك؟ يريد ان يقول من قتلك؟ الختمة ايها الاحبة من هو؟ هو اقارب المرأة. او اقارب الزوجة والدها واخوها وابن عمها هذا يسمى ختم في اللغة العربية. فالوليد بن عبد - [00:39:25](#)

مالك هذا الخليفة يريد ان يسأل هذا الرجل من اشراف قريش طبعا رجل من اشراف قريش هذا الكلام العربي عنده متأصل. عبد الملك يسأله ويريد ان نقول من ختمك؟ يعني من اقارب زوجتك - [00:39:45](#)

فقال له من ختمك؟ فتح النون فقال له ختمني فلان اليهودي. فقال له ويحك يعني انت رجل اشرف قريش يعقل ان يكون قتلك رجل يهودي؟ طبعا هذا القرشي عرف الخطأ الذي تكلم به الوليد - [00:39:55](#)

بن عبد الملك وعرف انه يريد ان يقول من ختمك لكنه فتح. فاراد ان يعيبه انت سألتني من ختمه؟ قال فختمني لفلان اليهودي. لانه الختنة هنا اصبحت في علم ماضي - [00:40:08](#)

والمراد بها الختان المعروف للاطفال هو يقول ختمني فلان اليهودي. فقال له ويحك ماذا تقول؟ فقال له لعلك يا امير المؤمنين تريد من يعني من هو اقارب زوجي؟ فقال له نعم. فقال قتلني فلان ابن فلان. فمثل هذه القصص بدأت تظهر. لذلك يعني يقول يعني يذهب البعض - [00:40:18](#)

انا هلا منه وضع بسببي يعني حادثة معينة فقط عندما تقرأ احيانا تقول لك وضعه او الاسود بسبب ان فلان قال كذا. هل يعقل ان علم النهو بهذه الصورة العظيمة وبهذه التصانيف العلماء اتعبوا انفسهم بسبب فقط واحد اخطأ في الطريق كان يمكن حل هذه المشكلة معه وتنتهي القضية من دون وضع مصنفات لكن لا - [00:40:38](#)

صحيح ان علم انه لم يوضع بسبب حادثة واحدة لا ظهرت ظواهر كثيرة متوافقة متكاتفه هي التي جعلت العلماء ينتهبون ان هناك زلل بدأ يظهر في المجتمعات فما يذكر في بعض الكتب ان وضع ابو الاسود بسبب كذا ينبغي التروي يعني لا تحكم ان سبب الوضع فقط هذه الحاجة لا هذه حادثة من جملة - [00:40:58](#)

الحوادث تضافرت وتكاثفت جعلت العلماء بعد ذلك ينتبهون الى وجود هذا اللحن. لذلك وضعوا علم الناء. بداية وضع من نحو ايها الاحبة ايا كانت كانت العراق لانها بالاصل الدولي رحمه الله تعالى طبعاً كان مع امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه. طب ما سبب وضع المنا - [00:41:18](#)

ابتداء من عرفنا ان كان هناك اخطاء شائعة انتشرت وبدأت. الان الوضع المباشر الان نتكلم عن الوضع المباشر من اول من وضع ومن اول من صنف في علم النحو. الان اختلف المصنفون الخلف المؤتمر على رجلين هل هو سيدنا علي بن ابي طالب رضي الله عنه ام ابو الاسود الدولي - [00:41:37](#)

فيرون مثلاً من القصص التي تروى ان ابو الاسود الدولي رحمه الله تعالى قد دخلت على امير المؤمنين علي ابن ابي طالب فوجدت في يده رقعة. فقلت ما هذه يا امير المؤمنين؟ فقال - [00:41:57](#)
تأملت كلام العربي فوجدته قد فسد بمخالطة هذه الحمراء. يعني امير المؤمنين الحمراء يقصد بها الاعاجم. ويقول امير المؤمنين لابي الاسود تأملت لسان العرب فوجدته قد قد ما سوا فساده كما قلنا بسبب مخالطة الاعاجم. فاردت ان اضع شيئاً يرجعون يرجعون اليه ويعتمدون عليه. ثم القى اليه الرقعة وفيها مكتوب - [00:42:11](#)

اسم وفعل وحرف فالاسم ما انبأ عن المسمى والفعل ما انبأ به والحرف ما افاد معنى ثم قال لي انح نحو هذا. انحو هذا ومن هنا يعني اخذ المصنفون بعد ذلك كلمة النحو. انه في الحقيقة يعني عندما يتأمد الانسان يعني كلمة النقل لماذا هي اختيرت لهذا العلم - [00:42:31](#)

يعني ربما سائر العلوم تدرك وجهي المناسب. مثلاً اصول الفقه نعم هذا الاسم مناسب للعلم. الصنف مثلاً معناه التغيير نعم هذا مناسب للكلمات العربية المنطق الفقه. يعني الكلمة تجدها متناسبة مع العلم او تشير الى شيء في العلم. طب كلمة النحو الى ماذا تشير في العلم؟ الى اي قاعدة - [00:42:51](#)

الى اي مسألة؟ في الحقيقة انا لا اجدها تشير الى شيء في العلم بذاته وانما هو فقط ابقاء لشرف هذه الكلمة التي تكلم بها علي بن ابي طالب. لذلك استخدموا هذه - [00:43:11](#)

الكلمة هو بروى لهذا العلم. ام هل هذه الكلمة تدل على شيء؟ بحد ذاتها بحد موضوعها من حيث المعنى العام. القصد مثل يعني اتجه نحو هذا علي ابن ابي طالب يقول لابي الاسود الدولي اتجه نحو هذا الاتجاه الذي كتبتة واكتب على منواله. فهذا امر عام يشير به علي بن ابي طالب. اما الكلمة بحد ذاتها - [00:43:21](#)

من حيث المدلول اللغوي لا نجد لها علاقة مباشرة بالاصطلاح النحوي كقواعد وما شابه ذلك بخلاف العلوم الاخرى الذي نجد نحو مناسبة اين معنى كلمة الصنف وعلمه والمنطق وعلمه واصول الفقه وعلمه والعقيدة وعلمها - [00:43:41](#)

اذا هذا الرأي اذا ذهب قومه كما قلنا وهذا رأي ابن الانباري رحمه الله تعالى ان من وضع العلم اللغة علم النحو هو سيدنا علي بن ابي طالب. هناك رأي اخر وهو المشهور ان - [00:43:56](#)

من وضع عن النحو ابو الاسود الدولي ويقولون انه كان جالساً مع فتاته قالت له ما اجمل او ما اجمل السماء ضمت؟ قالت ما اجمل فماذا قال نجومها؟ فقالت لم ارد هذا. وانما اردت التعجب فقال لها اذن افتحي ذاك. قولي ما اجمل السماء! هي قالت ما اجمل - [00:44:06](#)

هذا استفهام يعني ما اجمل شيء في السماء فاجابها النجوم. فقالت لم ارد هذا يا ابتي وانما اردت التعجب. يعني ما اجمل السما؟ فقال له افتحي ما اجمله ولا تقولي ما اجمله! طبعاً هذا كما قلنا يعني لا يصلح ان نقول ان علم ابو الاسود وضع علم النحو بسبب ان فتاته اخطأت - [00:44:26](#)

وانما هي حوادث عديدة كما قلنا تضافرت جعلت جعلت ابو الاسود الدولي رحمه الله جعلت ابا الاسود الدولي رحمه الله تعالى يضع هذا العلم طبعاً هناك اقوال اخرى. طبعاً هذا الرأي كما قلنا عليه جمهورات العلم. هناك من يرى ان ابن هرمز راوي الحديث المعروف هو من وضع علم الناء. وهذا رأي ضعيف - [00:44:44](#)

وكذلك هناك اراء اخرى مثل نصر ابن عاصم وغيرهم من الائمة الكبار لكن هؤلاء هم تلاميذ لابي الاسود ولم يضعوا ابتداء علم النهم. ما اول ما دون في علم النحو يعني هل علم النحو دون كما نراه الان في الاجرومية بدأ ابو الاسود قال الكلام والكلمة فعل وحرف ثم بعد ذلك تعريف الاعراب والبناء على الطريقة التعليمية لا - [00:45:03](#)

اختلف العلماء منهم من رأى ان اول شيه وضع في علم النحو هي الامور التي ظهر فيها اللحد مثلا يقولون ان ابا الاسود الدولي وضع باب التعجب. لماذا؟ لان ابنته اخطأت في التعجب. ف قيل ان اول ما صنف في علم النحو هو التعجب - [00:45:23](#)
وقيل غير ذلك يعني الرأي الاول يرى ان اول شيه كتب في النحو صنف فيه هي المسائل التي دار فيها اللحن. وهناك من يرى له ان اول ما صنف في علم النحو هي - [00:45:39](#)

وسهلة الاستنباط القريبة من العقل. الابواب التي كانت واضحة لا تحتاج الى تعمق وتدقيق هي اول ما صنف فيها. بغض النظر هل وقع فيها اللحن او لا؟ ثم بعد ذلك بدأ التعمق والتفعيل اكثر فاكثر مع ازدياد العلم ومع بنائه والامر في ذلك واسع - [00:45:49](#)
الان ما هي اول مدرسة؟ الان نبدأ في المدارس سريعا. لانه حقيقة معرفة النحو ينبغي للطلاب ان يكون يعني يعرف العلم. يعرف هذا العلم من اينما ياخذ ما هي الكتب التي صنفت فيه؟ ما - [00:46:07](#)

فلو مررنا سريعا على المدارس التي ظهرت في علمنا. نقول ابتداء ايها الاحبة علم النحو اول من اعتنى به هم البصريون. لذلك البصريون تفردوا مدة قرن كامل. يكتبون ويصنفون في علم النحو. والمدرسة الكوفية اي ما كانت كانوا منشغلين اه بالواد والاشعار - [00:46:18](#)

القصص والحكايات لم يكن لديهم اهتمام كبير بعلم النحو. بعد قرن من الزمان بدأ الكوفيون يدخلون على هذا المجال وبدأوا يصنفون وانكبوا عليه بابا واسعا وبهم حتى يبلغوا شأن المدرسة البصرية. وبدأت هناك المناظرات بين هذه المدرسة وهذه المدرسة. استمر الامر على نحو قرن من الزمان. طبعا - [00:46:38](#)

هذا بروسيا سنفضله بعد ذلك بعد قرن من الزمان اجتمع العلماء في بغداد علماء لهم نزعتان نزعة كوفية ونزعة بصرية اجتمعوا في بغداد ونشأت بعد ذلك المدرسة البغدادية وبعد نشوء المدرسة البغدادية بفترة من الزمن احتل بنوييه يعني موطن الخلافة العباسية اسقطت الخلافة العباسية - [00:46:58](#)

رمزية ما عاد لها قيمة وانتشر العلماء فظهرت المدارس الاخرى ظهرت المدرسة المصرية والمدرسة الشامية وظهرت كذلك مدارس الاندلس وفي المغرب الاسلامي. سريعا يمكن ان نقول الاطوار التي مرت بها او مر بها علم النحو هي اطوار اربعة. الطور الاول كان الطور اه الوضع والتكوين - [00:47:18](#)

نشأة لهذا العلم. ثم هناك طبعا هذا الطور كان اه بصريا بحتا كان فقط لعلماء البصرة وهذا الطور ايها الاحبة كان فيه طبقتان. كان فيه طبقتان من البصريين. الطبقة الاولى هي طبقة تلاميذ ابو الاسوأ - [00:47:38](#)

تلاميذ ابي الاسود الدولي رحمه الله تعالى. ابو الاسود الدولي توفي في تسعة وستين هجري. رحمه الله تعالى. فهذه الطبقة الاولى هي تلاميذه ابن هرمز ومن ذكرناه. كذلك هناك طبقة ثانية الان هذه الطبقة الاولى هي اشتغلت بكلام ابي الاسود الدولي حقيقته ودققته - [00:47:56](#)

اولا ان تستنبط وان تزيد عليه لكن لم يكن الامر بهذا التوسع جاءت الطبقة الثانية في علم النحو وهي طبقة تلاميذ هؤلاء وهي كذلك طبقة مصرية ومن اشهرها من اشهر علماء هذه الطبقة ابن ابي اسحاق الحضرمي رحمه الله تعالى. وهذا الرجل هو الذي اتى بفكرة التعديل النحوي. الان عندنا مثلا عندما ندرس - [00:48:16](#)

من النحو خاصة في الكتب الكبيرة نجدهم يعللون لماذا هذه الكلمة كذا ولماذا رفعت ولماذا نصبت؟ ولماذا اختيرت الفتحة ولماذا لم تختار كذا؟ هذا يسمى التعليل. هذا التعليل اول من تكلم به وتوجه لي ابن ابي اسحاق الحضرمي رحمه الله تعالى وصنف كتبا كثيرة. حقيقة كلمة النهو او تسمية هذا العلم علم الاعراب بعلم - [00:48:37](#)

لم تظهر في ايامي ابي الاسود الدولي يعني ليس ابو الاسود الدولي هو من سمي هذا العلم علم النحو. بل هذه التسمية ايها الاحبة

تأخرت حتى الطبقة طبقة ابناء ابي اسحاق الحضرمي هناك ظهرت هذه التسمية. اما في عصر ابي الاسود الدولي وفي الطبقة الاولى طبقة التلاميذ لم يكن يسمى علم ان وانما - [00:48:57](#)

فيها كلام متفرق متشعب يكتبونه ومساائل عامة. اما التسمية هذه علم انه ظهرت كما قلنا في ابتداء الطبقة الثانية وفي الطبقة الثانية ظهرت هناك كتب سميت بعلم النحو فهذا مغرور سريع اداء الطبقة على العصر الاول. طبعا في هذا العصر ايها الاحبة هناك ميزة مهمة. ان علم انه لم يكن يكتب وحده لم يكن يكتب وحده - [00:49:17](#)

كان يكتب مع علم الصرف ومع علم اللغة ومع علم الادب فتجد الكتاب الواعد فيه نحو وتجد فيه نحو وتجد فيه صلفا وتجد فيه ادبا كلمات كثيرة ومباحث كثيرة متفرقة. فلم يكن مختصا فقط بماذا؟ باحوال او اخر الكلمة العربية. اذا هو طور النشأة ما زالت العلوم لم - [00:49:40](#)

والكلام لم يستقل بعد. الان ننتقل الى الطور الثاني من اطوار هذا العلم وهو طور النمو والانتشار. الطور الثاني هو طور النمو هو الانتشار يبتدأ هذا الطول بمن؟ يبتدأ بالخليل ابن احمد الفراهيدي رحمه الله تعالى. القليل طبعا عندما نتكلم عن اطوار علم النهي - [00:50:00](#)

هل هناك حد زمني معين ينتهي مثلا فيه طور النشأة ويبتدأ فيه طور النمو؟ في الحقيقة يعني هذه فائدة في جميع العلوم عندما تتكلم عن نشأت العلوم الطبقات ايها الاحبة لا تنشأ فجأة. يعني لا يوجد نقول مثلا الان طور النمو بعد طور الوضع نشأ في يوم كذا في لحظة كذا. هذا لا يعقل - [00:50:20](#)

الطبقات والتطورات في العلوم تنشأ بشكل تدريجي. فهناك مثلا في العصر السابق تكون ممهديات ومؤثرات بدأت قليلا قليلا تتكاتف حتى ظهر عندما عصر جديد بطابع جديد يختلف عن طابع العصر السابق. الان عندما تنتهي فترة التداخل بين العصر السابق والعصر اللاحق - [00:50:40](#)

هنا يظهر العصر اللاحق بشكل جلي. فهناك دائما بين الاطوار بيسموها مسافة للتداخل بينها. مرحلة تداخل لا يظهر فيها الطور الجديد بشكل واضح يظهر الطور الجديد بشكل واضح عندما فعلا يندثر الطور السابق ويظهر هناك تميز ومعالم واضحة جلية في هذا الطور. لذلك لا يطالب - [00:51:00](#)

بالانسان نفسه بالتحديد الدقيق لمتى بدأ ومتى انتهى ولكن بالتحديد الاجمالي فعندما نقول يبتدأ الطور النمو بالخليل ابن احمد هذا طبعا كلام عام. هذا كلام عام يعني في هذه الفترة الزمنية بشكل مجمل فهو الى التقريب اكثر منه الى التحقيق - [00:51:20](#)

الان في طور النمو ايها الاحبة ظهرت عندنا الطبقة الثالثة من البصريين. الطبقة الثالثة من البصريين هي كما قلنا بزعامه من؟ الخليل ابن احمد الفراهيدي الان في طور النمو دخلت المدرسة الكوفية - [00:51:39](#)

دخلت المدرسة الكوفية لانه طول الوضع والتكوين كما قلنا كان فقط لمن؟ كان للبصريين. هم من وضع وهم من دون وهم من صنف. الكوفيون كانوا متشاغلون باحوالهم جاءت طبقتان من البصريين ثم بعد ذلك انتقلنا الى الطور الثاني وهو طور النمو. في طور النمو كان عندنا الطبقة الثالثة الان - [00:51:53](#)

من المصريين طبقة الخليل من احمد الفراهيدي. هنا ظهرت الطبقة الاولى من الكوفيين بزعامه ابي جعفر الرؤاسي رحمه الله تعالى. وهو اول من صنف كتاب واضحا عند المدرسة الكوفية اذا الان ينبغي عليك ان تنظر للتناسق. عندما نتكلم الطبقة الثالثة يقابلها عند الكوفيين الاولى. يقابلها عند الكوفيين الطبقة الاولى - [00:52:13](#)

ثم الان هذه الطبقة الثالثة عند البصريين وكذلك الطبقة الاولى عند الكوفيين بدأت يعني في الحقيقة تؤسس لمدارس هنا فعلا بدأت المدارس تظهر فالخليج ابن احمد الفراهيدي اسس وكان له اتباع وتلاميذ. وكذلك ابو جعفر الرؤاسي رحمه الله تعالى اسس لمدرسة وللمامح عامة. ظهر بعدها ذلك ما يقول النجوم - [00:52:36](#)

المرحلة التي تليها وعلى رأسهم في المدرسة المصرية في الطبقة الرابعة كان سيبويه. رحمه الله. يعني بعض طلاب العلم يظن ان سيبويه هو اول من كتب في اللغة العربية. لا - [00:52:56](#)

في بوابة من الطبقة الرابعة من البصريين. ويقابل الطبقة الرابعة من البصريين اذا الطبقة الثانية ممن؟ من الكوفيين بزعامه من كان يقابل سيبيويه الكسائي رحمه الله تعالى والمناظرات بينهما مشهورة جدا كما تجدونها في كتب الادب وفي كتب التاريخ - [00:53:06](#) سيبيويه رحمه الله تعالى الف كتابه وصنف كتابه هناك كتاب في النحو يسمى هذا الكتاب للسيباويه. كتاب لم يؤلف على منواله وانكب العلماء وعلى شرح لانه وفق فيه توفيقا من الله سبحانه وتعالى. لكن الكسائي كما يقولون بسبب قربه من الزعماء ذاك العصر ومن الخلفاء اخذ الحظوظ عند السلاطين فاستطاع - [00:53:25](#)

فعلا يعني ان يبرز واستطاع ان يصنف وان يجذب الاهتمام اليه. يعني حتى يقولون سيبيويه رحمه الله تعالى مات بسبب غمه من مناظرة بين وبين الكساء دار بعدها تأنها حتى مات ولا يعرف - [00:53:45](#) فالكسائي بسبب قربه من السلاطين اخذ الحظوة عندهم استمر اذا في الطاء الان ما زلنا في طور النمو. كذلك بعد الطبقة الرابعة من البصريين جاءت الطبقة الخامسة. الطبقة الخامسة بزعامه الاخفش رحمه الله تعالى الذي توفي - [00:54:00](#) في مئتين وخمسة عشر هجري. طبعا الاخفش عندما يطلق يراد به من الاخفش الاوسط لان هناك اخفش كبير الاخفش الكبير من طبقة الخليل من احمد الفراهيدي. هذا شيخ سيباوي. والاخفش الاوسط هذا من تلاميذ سيبيويه ففرقي - [00:54:15](#) اذا وجدت في كتب النعل كلمة الاخفش مطلقة كذا هذا يراد به الاخفش من؟ الاوسط. اذا اريد الاكبر او الاصغر هناك اخفش اصغر. اذا اريد الاكبر او الاصغر قيد يقال - [00:54:29](#)

الاخفش الكبير ابو القافش الصغير واما القافش بالاطلاق فهو الاوسط تلميذه سيبيويه رحمه الله تعالى. الاخفش نشأ في المدرسة البصرية ولكن الحقيقة الكساء استطاع ان يغريه وكان عنده لذلك تجد عنده بعض النزعات الكوفية. ولكنه كان بصري النشأ رحمه الله تعالى. يقابل الطبقة الخامسة - [00:54:39](#)

عند الكوفيين ماذا؟ اي طبقة الطبقة الثالثة لان الطبقة الاولى الرواسي الطبقة الثانية طبقة الكسائي الطبقة الثالثة طبقة الفراء رحمه الله تعالى الذي توفي في مئتين وسبعة للهجرة رحمهم الله تعالى. طبعا اه ابرز ملامح عصر او طور النمو انه علم النحو اصبح فقط يكتب مع علم الصرف - [00:54:59](#)

واما اللغة والادب والبلاغة وما شابه ذلك من الامور اصبحت مستقلة. ظهر اذا بعض التمايز الان في طور الوضع والتكوين كان علم نحو الصرف والادب والبلاغة وكله في مصنفات واحدة. كانت كلها تسمى علوم اللغة العربية. وقليل من كان يسمى النحو في طور النمو والانتشار لا بدأت المدارس - [00:55:22](#)

انت فصل وبدأ علم النحو بشكل عام يكتب مع علم الصرف. وبدأ هناك نعم من يكتب في النحو وحده لكن المشهور انه كان يكتب مع علم الصرف. اما سائر اللغة الاخرى فانها استقلت واصبح لها مصنفاتها الخاصة - [00:55:42](#)

بعد ذلك تأتي الى طور النضوج والكمال لهذا العلم. هنا العلم اشتد ساعده وظهرت مصنفاته وكتبت قواعده. والعلماء بذلوا جهودا في والمناقشات وما شابه ذلك. كذلك عصر النضوج والكمال كان عصرا اه بصريا كوفيا فقط. ما زلنا لم نأتي الى المدرسة البغدادية بعد. حتى - [00:55:58](#)

النضوج والكمال كان عصرا بصريا وكوفيا. ظهرت فيه كذلك مجموعة من الطبقات ومن الائمة الكبار. يعني يبدأ هذا العصر يقولون من عند الامام المازني رحمه الله تعالى الذي توفي في مئتين وتسعة واربعين للهجرة وينتهي عند نهاية المدرسة البغدادية بان ينتهي - [00:56:18](#)

كما يقولون بالامام المبرد هذا بالنسبة الى من؟ الى البصريين. يبدأ من عند الامام المازني مئتين وتسعة واربعين وينتهي بالامام المبرد رحمه الله تعالى مئتين وخمسة للهجرة. اما عند الكوفيين فكان عندهم من ابرز ملامح هذا العصر الامام اه ابن السكيت. رحمه الله تعالى الكوفي. وينتهي عندهم - [00:56:38](#)

الامام اه وينتهي عندهم بمن هذا العصر؟ ينتهي عندهم اه بالامام ثعلب رحمه الله تعالى الذي توفي في مئتين وواحد وتسعين للهجرة. هذا هو نهاية الكوفية اخر طبقات المدرسة الكوفية الامام ثعلب رحمه الله تعالى صاحب الفصيل في علوم اللغة او في متن اللغة -

الان في هذا العصر ايها الاحبة ما زالت كذلك علو النحو بشكل عام وعلوم الصرف تكتب مع بعضها البعض وان كان التمايز بدأ يظهر بشكل جلي وبدأت المصنفات والتفصيل يتضح اكثر فاكثر وعلم النحو بشكل عام نضج في تلك المرحلة. في عصر هؤلاء الائمة الكبار. ثم بعد ذلك جاءت المدرسة الاخيرة - [00:57:18](#)

وهي مدرسة الترجيح وهي مدرسة البغدادية. هناك علماء كان لهم اه نزعتان نزعة بصرية ونزعة كوفية. من ابرزهم مثلا ابن رحمه الله تعالى توفي ثلاث مئة وسطعش هجري كذلك الامام الزجاج وتلميذه الزجاجي الزجاجة بالنسبة للزجاج شيخه. فالزجاج والزجاج وابن السراج وهؤلاء الائمة يقولون - [00:57:38](#)

كان عندهم نزعتان يعني يأخذون من هذا ومن هذا. هؤلاء الائمة الكبار عندما نشأوا في بغداد وترعرعوا فيها اصبح منهجهم ليس الميل الى هذه طائفة ولا الى هذه الطائفة وانما ما هو الترجيح بين الاقوال؟ يرجحون قول البصريين تارة ويرجحون قول الكوفيين تارة وكذلك كانت لهم معالم وملامح - [00:57:58](#)

في الحقيقة كانت لهم معالم وملامح جديدة ولهم اضافات وقواعد دونها المدرسة البغدادية لم تقتصر فقط على عملية يعني التفضيل والترجيح بل كان لهم ملامح وقواعد اخرى استنبطوها. لان العرب ما زالت موجودة في البوادي والصحاري يستطيعون ان يذهبوا ويلتقطوا كذلك ما بقي من العرب الاصيله - [00:58:18](#)

الان يعني استمرت المدرسة البغدادية كما قلنا ومن ابرز روادها ابن السراج والزجاج وغيرهم من الائمة الذين نشأوا في هذه الفترة في محتلة كما قلنا بنو بو بوية الدولة العباسية وعاصمتها بغداد التي نشأ فيها مدرسة بغدادية. هنا انفرط عقد العلماء وتناثروا في البلدان فظهرت المدارس الاخرى - [00:58:38](#)

روييدا رويدا الان نقول بانتهاء المدرسة البغدادية هنا ينتهي ما يسمى مدرسة مدرسة المتقدمين. الان علم النحو ايها الاحبة هناك ما يسمى في مدرسة المتقدمين ومدرسة المتأخرين. جيد. الان مدرسة المتقدمين هي التي تشمل الاطوار الاربعة التي تكلمنا عنها - [00:58:58](#)

فتشمل طور الوضع وتشمل طور النمو وتشمل النضوج والكمال وتشمل كذلك الترجيح عند المدرسة البغدادية. هذا يسمى بماذا؟ بعصر ماذا او طبقة المتقدمين. لذلك عندما تقرأ في شروح الالفية او في غيرها يقول هذا على منهج المتقدمين. على طريقة المتقدمين. الان ينبغي عليك ان تكون احق. ماذا - [00:59:18](#)

يقصد بالمقدمين يقصد بالمقدمين هم كل من كان قبض ثلاثية وخمسين هجري تقريبا. هذه الطبقات التي تكلمنا عنها بهذا التفصيل. بعد ذلك بعد يعني توسع وانتشار العلماء في الاقطار الاسلامية سواء انتشروا في مصر والشام وفي المغرب وفي الاندلس ظهرت هناك مدارس المتأخرين وهي مدارس - [00:59:38](#)

ملاحها ولا انتاجها في مدرسة المتأخرين فعلا انفصل النحو تماما عن علم الصرف انفصل النحو تماما عن علم الصرف. وبدأت هنا يعني اول من يقولون صنف في علم الصرف وحده المازني الذي تكلمنا عنه. لكن كمفهوم عام وكتأصيل - [00:59:58](#)

قيل عام ان النحو علم يدرس وحده والصرف علم يدرس وحده هذا ظهر عند المتأخرين. لذلك كثير من كثير من النحاة المتأخرين تجدهم احيانا تعرفون النحو بتاريخ يشمل الصرف. فنقول هؤلاء العلماء مشوا على طريقة من؟ المتقدمين. ساروا على طريقة المتقدمين. اما طريقة المتأخرين - [01:00:14](#)

ان علم النحو يدرس وحده وعلم الصرف يدرس وحده وكل واحد له تعريفه المستقل. لذلك هذه الكتب التي ندرسها الان مثلا ابن مالك رحمه الله تعالى متى توفي؟ ستمية واثنين وسبعين للهجرة. اذا هو من المتأخرين. كذلك مثلا ابن رحمه الله تعالى ابن هشام الانصاري وغيرهم من من يدرس - [01:00:34](#)

كتبهم الان كلها ندرسها على طريقة المتأخرين. وينبغي على الطالب بشكل عام ان يكون عنده قراءة كذلك في كتب المتقدمين. خاصة في كتاب سيبويه والكتب المتقدمة التي كتبت في هذا العلم لان فيها امورا في الحقيقة لا يمكن تتعلمها من كتب المتأخرين. فيها

امور لا يمكن تعلمها من كتب المتأخرين بسبب - 01:00:54

سبحان الله هناك بركة في كتب المتقدمين وكلما كان الزمن اقرب الى زمن السلف تجد الكلام فيه نور وهالة نسأل الله ان يعيننا على قراءتها طيب اذا هذا مرور سريع كان على علم النحو والمدارس التاريخية التي نشأت فيه. بعد ذلك لنهني مبادئ العشرة ثم نقوم آآ المبدأ السادس - 01:01:14

ما هو اسم العلم؟ قلنا ان مبادئ كل فن العشرة الحد والموضوع ثم الثمرة ونسبة وفضله والواضع الاسم ما اسم هذا العلم هذا اسهل المبادئ العشرة. وذكرنا ان هذا الاسم متى ظهر؟ ظهر في الطبقة الثانية من البصريين. اما هل ابو الاسود الدولي هو من سماه المنة؟ لا. وانما - 01:01:34

كما قلنا العلماء الذين جاءوا بعد ابي الاسود الدولي رحمه الله تعالى ارادوا ان يحافظوا على شرف ذلك الموقف الذي حدث بين امير المؤمنين علي بن ابي طالب وبين ابي الاسود الدولي - 01:01:54

فقالوا نسميه علم النحو لكلمة علي ابن ابي طالب انحوا نحو هذا. ثم بعد ذلك الاستمداد. الاستمداد ايها الاحبة هناك كثير من العلوم تستمد من غيرها. يعني هي لا تظهر فجأة. لا تظهر كعلوم يعني عقلية بحتية او نقلية بحت. هناك علوم تؤثر في ظهور علوم اخرى. فمثلا اصول - 01:02:04

هذا اجتماع من علوم اللغة العربية وعلم الكلام وعلم باحث الاحكام فمنها ظهر اصول الفقه. كذلك علوم اخرى في الشريعة تجدها في علم التفسير الظاهر والاكيد له اللغة العربية كاملة الباع الواسع في ظهور علم التفسير. وكذلك القواعد التي دونها العلماء وكذلك اصول الفقه. فعلم النحو من اين اخذ؟ ما استمداده - 01:02:24

هل اوتي به على اتي مثلا به المصنفون والعلماء من بنات رؤوسهم؟ لا. هم اعدوا البصريون والكوفيون كانوا يذهبون للصحابي وللخفار ويذهبون الى البوادي ويسمعون كلام العرب ويدونون فمن اسس هذا العلم او من الامور التي استمد منها كلام العرب ومن الشعر الجاهل الاصيل الذي لم يختلط بكلام - 01:02:44

المولدين. لذلك يقول عصر الاحتجاج ينتهي بماذا؟ بمئة وخمسين هجري. بعد ذلك اصبح الكلام العربي يختلط بغيره من الكلام اصبح كلام العرب مخلوطا بغيره من الكلام. لذلك لا يمكن ان يحتج به. لذلك الكلام ايها الاحبة او كلام او - 01:03:04

الشعر العربي الذي نشأ بعد المئة وخمسة وعشرين مئة وخمسين هجري لا يدخل في عصر الاحتجاج ولا يستدل به على القواعد النحوية. فمثلا شعر المتنبي على عظمته لا يعتبر شاهدا لا يعتبر عفو دليلا على القاعدة النحوية لان المتنبي نشأ بعد المئة وخمسين هجري. الان هو يستأنس بقوله نعم - 01:03:20

اما ان يعتبر دليل ان العرب تقول كذا لا يعتبر المتنبي وكذلك من كان في طبقتة. هناك فقط عالم واحد يقولون انه يحتج بقوله بعد مئة وخمسين هجري. من هو؟ الشام - 01:03:40

الامام الشافعي رحمه الله تعالى يقولون هذا يستثنى عن القاعدة الشافعي توفي ميتين واربعة هجري ولكن مع ذلك عدوه من الائمة الذين يحتجوا بقولهم مع انه عصر الاحتجاج. لماذا؟ قالوا انه عاش عند بني هذيل عشرين عاما تعلم منهم كلام العرب الفصيح. لذلك يعتبر قوله شاهدا ودليلا على القواعد - 01:03:50

اللغة العربية لذلك الكثير من الامور عندما تقرأون في اصول الفقه وما شابه ذلك يا اخوان هل هذه الكلمة مثلا يقول كلمة دلائل دلائل اصول الفقه؟ يقولون فان لا تجمع على فعائل - 01:04:10

اذا كانت وصفا لكن يقولون لا كيف الامام الشافعي عبر بها؟ يعني انظر بماذا الاحتجاج؟ والامام الشافعي قال في الرسالة دلائل. اذا هذه الكلمة مسموعة عن العرب انتهى فالشافعي تجدون الائمة الكبار في النحو في الفقه واصول الفقه يحتجون بكلامه في اللغة -

01:04:22

المصدر الثاني من مصادره وهو في الحقيقة المصدر الاول من مصادر الكلام العربي الفصيح والقرآن الكريم الذي انزله الله سبحانه وتعالى اعلى درجات البلاغة والاعجاز وكذلك السنة النبوية وان كان قضية الاستدلال بالسنة النبوية على القواعد النحوية تحتاج الى

تفصيل. لان كما هو معلوم عند المحدثين يجوز رواية - [01:04:40](#)

الحديث بالمعنى فاذا روى المتأخر الراوي الحديث بالمعنى وكان هذا الراوي بعد مئة وخمسين هجري اذا كلامه لا يعتبر حجة رواية الحديث بالمعنى جائزة عند جمهور المحدثين فاذا روى الرجل او الراوي متأخر الحديث بالمعنى اذا هل هناك ثقة بان هذا الكلام هو كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالضبط وبالتحقيق هذا يحتاج الى نظرة - [01:05:00](#)

هناك رسائل جامعية الان تصنف في هذا المبحث الاحتجاج بالسنة النبوية على القواعد اللغوية بعد ذلك ننتقل الى حكم الشارع في تعلمه فبشكل عام حكم الشارع في تعلم علم النحو ايها الاحبة انه فرض كفاية على جميع الامة بحيث - [01:05:23](#)

يجب عليهم ان يهيئوا من طلبة العلم من يدرسوا هذه العلوم ويضبطوها. بعد ان يربطوا هذه العلوم نعم يسقط الائم عن جميع الامة. ما دامت الامة قادرة ان تنتج ولم - [01:05:41](#)

تنتج فالجميع اثم صاحب المال اثم والمعلم اثم والطالب اثم لانه لم يدرس علم اللغة العربية. اما لمن اراد ان ينصب نفسه لمرحلة الافتاء وللاجتهاد والاستنباط من نصوص الكتاب والسنة فهذا يحرم عليه الاجتهاد قبل ان يعرف علوم اللغة العربية ويكون تعلم اللغة - [01:05:51](#)

العربية في حقه ماذا؟ فرض عين. يكون تعلم اللغة العربية في حقه فرض عين. لذلك لا يمكن يعني هذه قاعدة طرد لا يمكن الانسان ان يتكلم ويرجح بين الاحاديث والاثار وهو لا يعرف اللغة العربية. كيف تستنبط؟ كيف تصل؟ كيف ترجح بين قول الامام وقول الامام؟ وتقول والله هذا - [01:06:13](#)

الحديث تقدمه على هذا الحديث وانت لا يوجد عندك خبرة بلسان العرب. لذلك لا يتجاسر الانسان على شيء لا يحيط به علما. ابن فارس رحمه الله تعالى يقول في كتاب - [01:06:33](#)

صاحبي طبعا كلمة متداخلة يقول في كتاب صاحب في فقه اللغة باب القول في حاجة اهل الفقه والفتية الى معرفة اللغة العربية. اقول يعني يقول ابن فارس رحمه الله تعالى ان العلم بلغة العرب - [01:06:43](#)

واجب على كل متعلق من العلم بالقرآن والسنة والفتية بسبب. يعني كل من رجل متعلق بالفقه والفتية ويريد ان يتكلم فيها باللغة العربية واجب علي حتى لا غناء باحد منهم عنه. وذلك ان القرآن نازل بلغة العرب. ورسول الله صلى الله عليه وسلم عربي. فمن اراد - [01:06:56](#)

معرفة ما في كتاب الله عز وجل وما في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم من كل كلمة غريبة او نظم عجيب لم يجري من العلم باللغة بد يجري من العلم باللغة بدا يعني لابد ان يتعلم ولا يجد مناصا من تعلم اللغة العربية. ولسنا نقول ان الذي يظن من ذلك - [01:07:16](#)

بكل ما قالته العرب يعني نحن لا نريد من العالم ان يصل الى مرحلة سيياوي لأ. ولكن ينبغي كما يقول متوسط في علوم النحو في علوم البلاغة وفي علوم العربية جملة. قال ان الذي يلزمه ولسنا نقول ان الذي يلزمه من ذلك الاحاطة بكل ما قالته العرب. لان ذلك غير مقدور عليه. ولا يكون - [01:07:36](#)

الا لنبى كما يقولون لا يحيط باللغة العربية الا نبيباللسان. فالاحاطة التامة هذا اصلا مستحيل حتى للعلماء. بل واجب علم اصول اللغة والسنن التي باكثرها نزل القرآن وجاءت السنة فاما ان يكلف القارئ او بالفقيه او المحدث معرفة اوصاف الابل الان عندما تقرأ في كتب المعالم تجد الابل مئة اسم - [01:07:56](#)

والشيء كلما زاد اهتمام العرب به كانوا يقولون ازدادت اسماؤه. والسيف يصل الى مائة اسم. هناك كثير من الاسماء والكلمات الغريبة المستطمنة ما هو معروف لدينا وهو مستوحش لدينا وان كان فصيحاً عندهم. فهل يشترط ان يعرف الفقيه اوصاف الابل واسماء السباع ومعرفة اسماء الاسلحة وما شابه ذلك. من الكلمات التي توجد في المعاجم لا - [01:08:16](#)

وما قالته العرب في الفلوات والفيافي في الفلوات يعني الصحاري وما شابه ذلك واسماء واوصافها. مثل هذه الامور لا يتعلق بها. لكن الانسان لابد ان يكون عنده معرفة عامة بها واحاطة عامة مجملة وان لم يدخل في تفاصيلها وما جاء عنه من شواذر ابنية وغرائب التصريف فلا. اما المبدأ الاخير ايها الاحبة - [01:08:36](#)

فهو المسائل لذلك قال مسائل والبعض البعض اكتفى ومن درى الجميع حاز الشرف. ومسائل العلم هي كل ما سندرسه باذن الله في هذا كل ما سندرسه في متن الاجرمية وكل ما يدرس في علوم اللغة وماذا؟ من هذا العلم - 01:08:56

وانتهى المجلس الاول صلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:09:14